احمد بن محمد بن حنبل الشيباني قال التميمي انه اصح صحيحا من غيره
وقال العماد ابن كثير لا يوازي مسند احمد كتاب مسند في كثرته وحسن
سياقاته قيل احاديثه اربعون الفا بالمكرر قال الحافظ ابن حجر
ليس في هذا المسند حديث لا اصل له الا ثلاثة او اربعة منها
حديث عبد الرحمن بن عوف انه يدخل الجنة زحفا قال والاعتذار
عنه انه مما امر احمد بالضرب عليه فترك سهوا او ضرب وكتب
من تحت الضرب وسئل احمد عن حديث فقال انظروه فان كان
في المسند والا فليس بحجة ولذا قال بعضهم انه احق ان يلحق بالاصول
و المسند الذى للامام ابي يعقوب اسحاق بن ابرهيم بن راهويه
الحنظلي لانه يخرج فيه امثل ما ورد عن ذلك الصحابي فيما
ذكره ابو زرعة الرازي عنه وان كان لا يلزم من ذلك ان يكون
جميع ما فيه صحيحا بل هو امثله بالنسبة لما تركه وفيه الضعيف
كما قاله الحافظ العراقي والله سبحانه وتعالى اعلم

احمد والحنظلي

مسئلة
الحكم بالصحة والحسن على
متن رواه الترمذي واستشكالا

مسئلة

في الكلام على الجمع بين الصحة والحسن وعلى الالفاظ المستعملة في
المقبول الحكم بالصحة والحسن معا وكذا الغرابة على في متن
واحد كهذا حديث حسن صحيح رواه اي ذكره الحافظ ابو عيسى
محمد بن عيسى بن سورة الترمذي في جامعه وكذا غيره كعلي بن
المديني ويعقوب بن شيبة وابي علي الطوسي الا ان الترمذي
اكثرهم عملا لذلك وهو مما استشكل قديما وحديثا بان
الحسن كما تقدم بيانه قاصر عن الصحيح فكيف يجمع بين اثبات
القصور ونفيه في حديث واحد وقد جهد النظار في الجواب عنه
وذكر كل واحد انه اجود ما عنده ثم يعقبه بعض من جاء بعده
كما ستراه قال بعض المتاخرين الحق انه لا يتاتى حل ما اعضل
علينا الا بجمع الاحاديث التي قيل فيها ذلك ثم جمع طرقها ثم النظر فيها

ولا ينبغي

ولا ينبغي الا النقاد المبرزين الحفاظ ومن لنا به في هذا العصر وانى
نيط بالعيوق ونحن نقطع الثريا والله المستعان فقيل في الجواب
عنه اي قال ابن الصلاح انه غير مستنكر ان يكون بعض من قال ذلك
يعني اي يريد بالحسن معناه اللغوي وهو ما تميل اليه النفس
ولا يأباه القلب دون المعنى الاصطلاحي الذي نحن بصدده قال المصنف
كما وقع لابن عبد البر في حديث معاذ مرفوعا تعلموا العلم فان تعلمه
لله خشية وطلبه عبادة الحديث بطوله قال هذا حديث حسن
جدا ولكن ليس له اسناد قوي فاراد بالحسن حسن اللفظ لانه
من رواية موسى البلقاوي وهو كذاب نسب الى الوضع عن
عبد الرحيم العمي وهو متروك ولكن يلزم على هذا الجواب كما قاله
ابن دقيق العيد وصف الضعيف بل الموضوع اذا كان حسن
اللفظ بانه حسن وهو منكر اي منكر لهم اي للعلماء بل لا يقوله
احد من المحدثين اذا جروا على اصطلاحهم وقيل اي وقال ابن
الصلاح ايضا وتبعه النووي ان ذلك باعتبار تعداد السند
فاذا روي الحديث باسنادين احدهما حسن والآخر صحيح استقام
ان يقال فيه انه حديث حسن صحيح اي انه حسن بالنسبة الى
اسناد صحيح بالنسبة الى اسناد آخر وتعقبه ابو الفتح ابن دقيق
العيد بانه يبقى فيه اي في هذا الجواب شيء من العناد حيث
وصف بذلك وقع فيما انفرد اي الاحاديث قيل فيها ذلك
مع انه ليس لها الا مخرج واحد كحديث الترمذي من طريق العلاء
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه اذا انتصف
شعبان فلا تصوموا وقال فيه حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا
الوجه على هذا اللفظ وقد عقبه بعضهم بانه انما يقول ذلك مريدا
تفرد احد الرواة عن الآخر لا التفرد المطلق قال ويوضحه ما
في المتن من حديث خالد الحذاء عن ابن سيرين عن ابي هريرة يرفعه

فقيل يعني اللغوي ويلزم
وصف الضعيف وهو منكر لهم
وقيل باعتبار تعداد السند
وفيه شيء حيث وصف ما انفرد

Copyright © King Saud University